

مدى اعتقاد طلبة جامعة اليرموك بالتزام مطاعم مدينة إربد بضوابط الإنتاج في الإسلام

د. عماد رفيق بركات (٢)

د. محمد محمود بني عيسى (١)

علي تركي القضاة (٤)

ميلاد خليل المُصرتي (٣)

-
- . استاذ مساعد، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
 - . اقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
 - . باحث، طالب ماجستير، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
 - . باحث، طالب ماجستير، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان ضوابط الإنتاج من منظور الاقتصاد الإسلامي، وبيان مدى التزام المنتجين في الواقع بتلك الضوابط من وجهة نظر المستهلكين. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة وتم تحكيمها وتوزيعها على عينة مختارة من المستهلكين، وتمثل مجتمع الدراسة بطلبة جامعة اليرموك الأردنية والتي تقع في مدينة اربد شمال الأردن. وتم أخذ عينة من طلبة تلك الجامعة باعتبارهم يمثلون شريحة مهمة من المستهلكين الذين يتعاملون مع منتجي الغذاء في تلك المدينة. وقد توصل البحث إلى أن التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج جاء بمستوى متوسط حسب اعتقاد طلبة جامعة اليرموك. وأوصت الدراسة منتجي الغذاء بضرورة الالتزام الكامل بضوابط الإنتاج الإسلامي، وبضرورة تفعيل الرقابة على تلك المطاعم ليرقى مستواها عن المستوى المتوسط.

Abstract

The objective of the study is to explain the production controls from the perspective of the Islamic economy and to show the extent to which the producers actually comply with these controls from the point of view of consumers. To achieve this, a questionnaire was designed and judged and distributed to a selected sample of consumers. The study population is represented by Yarmouk University students in Irbid – Northern –Jordan-. A sample of the students was taken as an important segment of consumers who deal with food producers in that city.

The study found that the extent of the commitment of the restaurants of Irbid to the production controls in Islam according to the estimates of Yarmouk University students came at an average level. The research found that the extent of the commitment of the restaurants of the city of Irbid production controls came at an average level. The study recommended that producers of food should adhere to the controls of Islamic production and activate control of these restaurants to rise above the level of the average.

المقدمة

أباح الإسلام استهلاك الطيبات من الرزق وحث عليه، وحرّم استهلاك الخبائث ونهى عنه، والمجتمع المسلم مطالب بإنتاج الطيبات والابتعاد عن إنتاج وفي سبيل ذلك ينبغي على المنتج مراعاة الضوابط الشرعية في الإنتاج، إذ أن الطلب على المنتجات يرتبط باعتقاد المستهلك أن المنتج ملتزم بالضوابط الشرعية في الإنتاج.

وهناك تنوع وتعدد في المؤسسات المنتجة للطعام في مدينة إربد وخاصة المنطقة المحيطة بجامعة اليرموك، ولما كانت طلبة الجامعة الشريحة الأكبر التي تطلب تلك المنتجات، جاءت هذه الدراسة لتقيس اعتقاد طلبة جامعة اليرموك بمدى التزام مطاعم مدينة إربد بالضوابط الشرعية للإنتاج.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما تقييم

اليرموك () مدينة - ممثلين بالمطاعم -

الإنتاج في الإسلام؟ وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

ما الضوابط التي وضعها الإسلام لضبط العملية الإنتاجية؟

ما مدى التزام مطاعم مدينة إربد بضوابط الإنتاج في الإسلام في تقدير طلبة

جامعة اليرموك؟

هل هناك اختلاف ملحوظ في تقديرات الطلبة يعزى إلى متغير لمتغيرات

أهمية الدراسة:

. جامعة اليرموك: . مية تقع في مدينة إربد شمال الأردن، بالقرب من موقع معركة اليرموك الخالدة.

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال اهتمامها ومدى تطابقه مع ضوابط الإنتاج في الإسلام. لفت أنظار الباحثين إلى الواقع الذي يوضح مدى التزام المجتمع المسلم بالضوابط التي شرعت له في كل تزويد المنتجين محل الدراسة بمواطن القصور لديهم من وجهة نظر المستهلكين.

أهداف الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة فإن أهداف الدراسة تتمثل بما يلي:
توضيح عملية الإنتاج وفق المنهج الشرعي.
بيان بهذه الضوابط.
حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بحدود مكانية، حيث اقتصرت الدراسة على المطاعم العاملة في مدينة اربد التي تقع شمال الأردن، واستطلاع آراء طلبة جامعة اليرموك فقط بصفتهم الشريحة الأغلب في تعاملهم مع هذه الدراسات السابقة:

تلتقي هذه الدراسة في إطارها النظري مع العديد من المؤلفات والدراسات التي تحدثت عن الإنتاج وضوابطه في الإسلام، ومن أبرزها:
الدراسات المتعلقة بالنظرية الاقتصادية خاصة النظرية الجزئية من وجهة نظر إسلامية؛ وعلى سبيل المثال دراسة شوقي دنيا بعنوان: "النظرية الاقتصادية" ()، وتختلف هذه الدراسة عن تلك الدراسات في كونها تعني ومدى تطابقه مع هذه الضوابط.

. شوقي دنيا، دروس في الاقتصاد الإسلامي النظرية الاقتصادية من منظور إسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

. دراسة محمد عبدالحليم عمر بعنوان: "المنهج الإسلامي في الإنتاج" ()
حيث هدفت دراسته إلى بيان مفهوم الإنتاج عموماً وأهميته، ونظرة الإسلام للإنتاج،
ثم ركزت على الواقع الإنتاجي للدول الإسلامية عن طريق بيان مركز هذه الدول في
التصنيف الاقتصادي لدول العالم.

وخلصت الدراسة في هذا الجانب إلى أن القليل فقط من الدول الإسلامية لا
تعد دولاً متخلفة اقتصادياً، ومن خلال مقياس الإنتاجية خلصت إلى أن أغلب الدول
الإسلامية تعاني من خلل في هيكلها الإنتاجية يتمثل في انخفاض نسبة الصناعة إلى
. وعن طريق معيار الاعتماد على الدول الأخرى خلصت الدراسة إلى

أن الدول الإسلامية تعتمد بشكل كبير على الدول الأخرى في إنتاجها
وبالتالي فإن أغلبها يعاني من العجز في موازينها التجارية، كما بينت أهم الضوابط
الإسلامية للعملية الإنتاجية.

. دراسة حسين شحاته بعنوان: "أولويات الإنتاج في المنهج الإسلامي
وأثرها على التنمية" ()، هدفت تلك الدراسة إلى توضيح المنهج الإسلامي في
إنتاج عموماً، ومبدأ تحديد الأولويات خصوصاً، وبيان أثر تطبيق هذا المنهج على
تنمية الاستثمار، ومعالجة بعض المشاكل الاقتصادية.

، وأن تطبيق منهج الإسلام في الإنتاج بشكل عام
يلعب دوراً كبيراً في زيادة معدلات التنمية، خاصة عند تطبيق مبدأ مراعاة الأولويات
الذي يؤدي إلى زيادة الادخار وأن هذا الادخار لا بد أن يوجه إلى الاستثمار

. محمد عبد الحليم عمر، المنهج الإسلامي في الإنتاج، جامعة الأزهر.
. حسين شحاته، أولويات الإنتاج في المنهج الإسلامي وأثرها على التنمية
"قضية الإنتاج في مصر، جامعة الأزهر،

. دراسة عبد اللطيف الوايل بعنوان: "تحليل سلوك المنتج في الاقتصاد
()" () لت هذه الرسالة الكثير من المسائل التي
تخص الإنتاج، وهدفت إلى بناء نظرية لسلوك المنتج المسلم عن طريق دراسة
الضوابط والمبادئ والأحكام الشرعية، وتضمنت الدراسة الجانبين النظري والعملي.
ج المسلم له خصائصه التي تميزه عن غيره
الاقتصادي فهو ينطلق في عمله ساعيا إلى تحقيق مرضاة الله
تعالى، وفي سعيه لهذا الهدف فإنه يحقق الكثير من المصالح الاجتماعية، ويلتزم بما

وقد بينت الدراسة أهم الضوابط الشرعية للعملية الإنتاجية، والتفتت إلى
الواقع الفعلي وبيان مدى التزام المنتجين في العالم الإسلامي بهذه الضوابط،
واستخدمت الدراسة استبانة تضم مجموعة من الأسئلة الموجهة للمنتجين لقياس
مدى التزامهم بضوابط الإنتاج.

ما تتميز به هذه الدراسة

تتفق هذه الدراسة في إطارها النظري مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لمفهوم الإنتاج وأهميته في الإسلام، والضوابط التي تضبط العملية الإنتاجية. تفتقر عنها في كون هذه الـ عليها، فبعض الدراسات السابقة تناولت موضوع الإنتاج وضوابطه في الإسلام كمحور من محاور كثيرة ومتشعبة في الدراسة، وبعض الـ مقارنة، تناولت الموضوع من جانبه الوضعي والإسلامي، وبعضها من اقتصر على ضابط معين من ضوابط الإنتاج في الإسلام، وبيان أثره على التنمية. ومما يميز هذه الدراسة طريقة قياسها للواقع الـ الذي يبين مدى التزام بعض الدراسات السابقة التي ذكرناها فبعضها لم يتطرق لهذا الجانب مطلقاً، وبعض الدراسات التفتت إليها لم تهدف إلى قياس مدى التزام المنتج المسلم بضوابط الإنتاج في الإسلام، ولكن لبيان واقع الدول الإسلامية بين الدول الأخرى .

منهجية وأداة الدراسة:

عتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة تقيس مدى موافقة الطلبة على أسئلة () الاستبانة على مقياس خماسي، بها،

حيث بلغ عدد أسئلة الاستبانة ثمان وعشرين () بالضوابط الشرعية للإنتاج التي تقيسها أسئلة هذه الاستبانة والتي بلغ عددها أحد

وتحقيقاً لهدف الدراسة فقد تكونت الدراسة من مقدمة ومبحثين وخاتمة؛

تناول المبحث الأول بيان مفهوم الإنتاج وضوابطه في المنهج الشرعي، وخص

المدرسة النيو كلاسيكية الإنتاج بالمنفعة، فأصبح أي نشاط يؤدي إلى توليد منفعة يعد إنتاجاً، ليشمل الإنتاج السلع والخدمات ().

يمكن تعريف اقتصادياً أنه: "جهد بشري يترتب عليه جعل المورد صالحاً أو أكثر صلاحية لإشباع حاجة الإنسان" ()، وقد يتمثل هذا الجهد البشري في تحويل مورد من الموارد، أو تخزينه أو نقله، أو في تقديم خدمات معينة، كالتعليم . فيعرف الإنتاج على أنه: "نشاط الإنسان الواعي والهادف إلى استيلاء الطيبات ()".

ويتبين من تعريف الإنتاج اقتصادياً أو إسلامياً أنه جهد بشري، لأن الإنسان هو المنتج الواعي الوحيد من بين مخلوقات الأرض، أما الاختلاف بين التعريفين () فقد قيد الإنتاج في الإسلام بالطيبات التي تشبع الحاجات الإنسانية الحقيقية، وغير ضارة بالأفراد أو بالمجتمع، قال تعالى: أأ شديد أساس تحليل المنفعة (:) - هذه الآية الكريمة بدقة ووضوح يزيد من دائرة الاختيار عند المسلم- اقتصادياً فقد أطلق الإنتاج على كل ما يشبع تلك الحاجات، سواء أكانت من الطيبات أهمية الإنتاج في الإسلام:

ليسد بها حاجاته، وإيجاد هذه السلع يقوم الإنسان بإنتاجها لكي يشبع تلك الحاجات، الاستهلاك، والاستهلاك في الإسلام له وظيفة ترتقي إلى درجة الوجوب؛ فبه يحفظ حياته ليستطيع البقاء والقيام بالواجبات المنوطة به؛ من عبادة

. يسري، عبد الرحمن، مقدمة في علم الاقتصاد الإسلامي، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية .
. شوقي دنيا، دروس في الاقتصاد الإسلامي النظرية الاقتصادية من منظور إسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
. السبهاتي، عبد الجبار، الوجيز في مبادئ الاقتصاد الإسلامي، إربد، مطبعة حلوة، ط:

() . على الاستهلاك الشرعية :

والواجب من الاستهلاك ذلك الذي يكفل حياة الإنسان وبقائه ()
نصوص كثيرة ؛ منها قوله تعالى: أأبي

ترتبي (:) ووجه الدلالة هنا أن الأكل وجه من
وجوه الاستهلاك، وقد أوردته ربنا سبحانه وتعالى بصيغة الأمر، ومما هو
أصولياً أن الأمر يفيد الوجوب ما لم تأتى قرينة تحمله إلى حكم آخر () هذا يؤكد
القول أن الواجب من الاستهلاك ذلك القدر الذي يحفظ النفس البشرية.
الإنتاج هو الوسيلة التي لا بديل عنها ليتمكن الإنسان من الاستهلاك، ولأن
الاستهلاك المضبط واجب شرعي، والقاعدة الأصولية تنص على أن: "ما لا يتم
الواجب إلا به فهو واجب" () فهذا يعني أن حكم الإنتاج في الإسلام واج
لأننا لا نصل إلى حفظ النفس إلا بالاستهلاك، ولا يتم الاستهلاك إلا بالإنتاج،
لها أحكام المقاصد، لا يمكن أن صل إليه إلا بأمر آخر، فالأمر
الآخر الذي سيوصل إلى الواجب هو أيضاً () .

أما المحرم فهو إستهلاك الخبائث، قال تعالى: أأبي

ترتبي (:) وبما أن استهلاك الخبائث محرم، فبإجها محرم،
فالغاية لا تبرر الوسيلة.

المطلب الثاني: ضوابط الإنتاج في الإسلام

لما للإنتاج من أهمية كبيرة تنعكس على الفرد والمجتمع على حد سواء،
هـ يضبط بضوابط عديدة من قبل الشارع لتوجيهه الوجهة الصحيحة التي تخدم
هـ، منها مراعاة أولويات المجتمع يجب ع

. انظر في هذا المعنى: الغزالي، محمد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د .

. السبهي، عبد الجبار، الوجيز في الفكر الاقتصادي الوضعي والإسلامي، إربد، مطبعة حلاوة،

. خلاف، عبد الوهاب، علم أصول الفقه، دار القلم، الكويت، الطبعة العشرون، :

. الحمد، عبدالقادر بن شيبية، إمتاع العقول بروضة الأصول، حقوق الطبع للمؤلف، الرياض،
السعودية، الطبعة الثالثة، :

. المناوي، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى، الشرح الكبير لمختصر الأصول في علم
المكتبة الشاملة، القاهرة، مصر، ط: : : .

تنوع حاجات المجتمع واختلاف درجة أهميتها، ذلك لأن الإنتاج في الإسلام وسيلة للاستهلاك، والاستهلاك وسيلة لسد الحاجات الحقيقية للإنسان ليتمكن من مقاصد الشريعة؛ حفظ الدين، وحفظ الـ

ليتمكن الإنسان من القيام بالمهام التي أوكلها الله سبحانه وتعالى إليه، ولذلك فمن واجب المنتج أن يراعي عند تخصيصه للموارد توجيهها لإشباع حاجات المجتمع الأهم فالمهم فإن مراعاة الأولويات تسهم في تحديد

نخصص له الموارد المتاحة أمامنا، وهذا يعني أن على ربحية المشروع، بل تخضع لقاعدة أخرى وهي ترتيب مصالح المجتمع، والتي قسمتها الشريعة إلى ثلاثة مستويات ضروري الحاجي ثم التحسيني () .

فالمستوى الضروري من الاستهلاك تلك الحاجات التي لا يستطيع الإنسان

القيام بوظائفه الاستخلافية من عبادة الله عز وجل وعمارة الأرض بدونها ()

الحاجي فهو ما يفتقر إليه من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي في الغالب إلى () ، أما التحسيني فهو القدر من الاستهلاك

الذي يضيف على الحياة سهولة أكثر، ويزيدها حسنا وجمالا () . فالتحسيني مكمل

وكلما كانت السلعة أو الخدمة تشبع حاجة ملحة أكثر كان تخصيص الموارد لإنتاجها أكثر من غيرها () . د هذا القول أصوليا أن الحقوق معللة بالمصالح،

الشاطبي، الحافظ أبي اسحق، الموافقات في أصول الأحكام، دار الفكر للطباعة والنشر، د .

آل سميّس، سلام عبد الكريم، التوازن الاقتصادي العام في النظام الاقتصادي الوضعي والنظام

الهيّتي، عبد الستار إبراهيم، الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي، مؤسسة الوراق،

دنيا، شوقي أحمد، دروس في الاقتصاد الإسلامي النظرية الاقتصادية من منظور إسلامي، ط:

والمصالح يراعى فيها الأولويات، والقاعدة الفقهيّة تقول: "لا يراعى تحسّيني إذا كان في مراعاته إخلال بحاجي، ولا يراعى حاجي إذا كان في مراعاته إخلال" (). ومن هذا نجد أن الضرورات هي الأولى بالإشباع، ثم الحاجيات وأخيرا التحسينات، وقلب هذا الهرم من المستويات والتركيز على التحسينات هو الذي يوقع الأفراد في الحرج ومشقة العيش.

يهدف الاقتصاد الإسلامي إلى إشباع الحاج الحقيقية للإنسان بعيدا عن () وبذلك فهو يسعى إلى إنتاج الطيبات دمات، ويمنع إنتاج الخبائث، امثالاً لقوله تعالى: أتي (:) وجاء فقه الحلال والحرام ليحقق الحفاظ على هذه الحاجات الحقيقية من حيث إيجادها وإصلاحها وتكميلها، وإبعاد الموانع ودرء المفسدات التي تعطلها وتهدمها، فكل عمل يخل أو يهدم هذه الحاجات أو يكون سبيلا إلى محرم فهو محرم (). إنتاج السلع الخبيثة يهدرا للموارد نه لا يشبع حاجة حقيقية فالأحكام الشرعية تهدف إلى جلب المنافع ودرء المفسدات، فما من شيء مباح إلا كان فيه جلب منفعة للفرد والمجتمع، وما من شيء محرم إلا وفيه مفسدة أو ضرره أكبر من نفعه، قال تعالى: أأ (البقرة: ٢١٩).

كما يدل على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه" () وتحريم ثمنه دليل على تحريم إنتاجه، وعلى تحريم بيعه، بذلك يسعى الاقتصاد الإسلامي إلى تطهير الإ () ().

عبدالكريم، فتحي، والعسال، أحمد، النظام الاقتصادي في الإسلام مبادئه وأهدافه، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، الطبعة العاشرة،
أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين، بيروت، المكتبة العصرية، ج ، كتاب البيوع، باب في ثمن الخمر والميتة، ح ().
دنيا، شوقي، مي النظرية الاقتصادية من منظور إسلامي، م .

، والذي يعني عند الفقهاء أنه:

"حبس ما يتضرر الناس بحبسه تربصا للغلاء" ()، فالمحتكر يقوم بحبس السلعة التي يحتاجها الناس عن التداول حتى ينقص المعروض منها ويرتفع سعرها، فحبس السلعة التي يحتاجها الناس فيه منع لاشباع حاجات الناس، فلا يجدون ما يحتاجون إليه، ولهذا يصبح الناس على استعداد لدفع سعر أعلى مقابل هذا الشيء الضروري لهم وغير المتوفر بسهولة، لذا فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العديد من الاحتكارية كتلقي الركبان () وغير ذلك الكثير، وقال صلى الله عليه الاحتكار " ()".

د اختلف الفقهاء في تحديد مفهوم الاحتكار المحرم - وهو اختلاف ليس

- ونوقش اختلافهم من قبل بعض المعاصرين؛ ورجحوا تعريفا له في

ظل الاقتصاد المعاصر بأنه: "حبس ما يتضرر الناس بحبسه تربصا للغلاء" (5).

ور كثيرة، ومن أبرزها التي من الممكن أن يطبقها منتجو

القطاع محل هذه الدراسة () هو ما يعرف باحتكار التواطؤ؛ وهو اتفاق

البائعين على أن لا يبيعوا سلعهم إلا عند سعر معين (وفي العادة يكون مرتفعا)

ويقول الإمام ابن القيم في هذا الصدد: "ومن هنا منع غير واحد من العلماء

. الوابل، عبد اللطيف، تحليل سلوك المنتج في الاقتصاد الإسلامي:

. انظر في مفهوم تلقي الركبان وأقوال العلماء في ذلك: الدوري، قحطان، الاحتكار وآثاره في
الفقه الإسلامي، دار الفرق

صحيح مسلم، تحقيق محمد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، كتاب
المساقاة، باب تحريم الاحتكار في الأقوات، ج ()

. النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف، شرح النووي على صحيح مسلم (منهاج شرح صحيح

(، دار إحياء التراث العربي، بيروت : هـ، ج: :
انظر في أقوال الفقهاء في الاحتكار: الدوري، قحطان، الاحتكار وآثاره في الفقه الإسلامي، م.

القسامين الذين يقسمون العقار وغيره بالأجرة أن يشتركوا فإنهم إذا اشتركوا -
والناس يحتاجون إليهم - أغلوا عليهم الأجرة" () . ثم قال رحمه الله: "
أنه إذا منع القسامون ونحوهم من الشركة لما فيها من التواطؤ على إغلاء الأجرة
فمنع البائعون الذين تواطؤوا على ألا يبيعوا إلا

كذلك يوجب الإسلام الصدق والإحسان، ويحرم الغش والتدليس والالتواء،

، لأنه من الأمور التي حرمها الإسلام

الغش في المنتج نفسه كأن يضع صانع الطعام فيه أشياء لو علم بها المشتري لما
لشراء منه، و يخفي رديئه ويظهر جيده، فقد جاء في الحديث أن النبي
صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللا فقال:
ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله، فقال: أفلا جعلته فوق
الطعام كي يراه الناس، من غش فليس من () . وكذلك الغش في الكيل والميزان
عند البيع والشراء فهو أمر محرم، وتوعد الله من يفعل ذلك بالويل قال تعالى: أَلْتَهْتُمُ
ج م ح م س (المطففين: -) .

وعلى المنتج المسلم واجب أن يراعي ترشيد استخدام

الاقتصادية، إذ ا عديدة لحماية الموارد من الهدر والضياع، وذلك

كالحجر على السفية الذي لا يحسن التصرف في ماله، قال تعالى: أَلْتَهْتُمُ ج م ح م
س (:) .

في : أَلْمُ لِي

(:) أمر النبي صلى الله عليه وسلم بترشيد استخدام الماء كما ورد
ذلك في الحديث الذي يرويه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي

. ابن القيم، محمد بن أبي بكر، الطرق الحكمية، مكتبة دار البيان، ص .

. ابن القيم، الطرق الحكمية .

. صحيح مسلم، م . كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " .
غشنا فليس منا" : : () .

صلى الله عليه وسلم مر بسعد وهو يتوضأ فقال: "ما هذا السرف يا سعد" :
: "نعم، وإن كنت على نهر جار" () .

أن يلتزم بـ صنعته
ص الشرعية كتاب الله تعالى، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
العامل بأن يتقن عمله ويحسنه نبيه داوود عليه
السلام وهو يصنع الدروع بأن يحسن التقدير، قال تعالى: أأ
خني ير (:) ل النبي صلى الله عليه وسلم: (الله ي
أحدكم عملاً أن يتقنه) () .

ومن الأمور الواجب الالتزام بها خاصة في مجال الطعام النظافة؛ مثل
العمال، ووجوب أخذ احتياطات السلامة العامة، فلا يعمل في إنتاج الطعام إلا من كان
خالياً من الأمراض المعدية مؤيد ذلك بشهادة صحية من مراكز موثوقة تثبت خلوه
من تلك الأمراض، لما في ذلك من مخاطر على من يتناول الطعام، ويكون نظيفاً
ويلبس ملابس نظيفة.
نظافة المكان ليكون الطعام بعيداً عن التلوث.
ومن قواعد السلامة العامة أن لا يكون الطعام أو مكوناته منتهية الصلاحية،
بل الواجب على المنتج إظهار مكونات الطعام، ومدة الصلاحية، وتاريخ الإنتهاء،
ليطمئن المستهلك على سلامة الطعام، وبالتالي المحافظة على صحته.
لام قواعد عامة ينبغي مراعاتها في كل جوانب الحياة، ومن
أعظم هذه القواعد قاعدة: " () وه حديث شريف
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال: " () والضرر هو إلحاق الإنسان
الأذى بنفسه أو بغيره من غير قصد، والضرر هو إلحاق الأذى بنفسه أو بغيره مع

ابن حنبل الشيباني،
للتنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى
تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤس
: : : ، رقم
الحديث () .
الآلباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الرياض،
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط:
: : : () .
انظر في شرح هذه القاعدة، كامل، عمر عبدالله، القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في المعاملات
المالية، دار الكتب كورنيش المعادي، ط:
: : :
الحاكم، محمد بن عبدالله، مستدرک الحاكم على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر، بيروت،
دار الكتب العلمية، كتاب البيوع، رقم الحديث: () .

القصد، وبذلك يحرم أي فعل ينشأ عنه ضرر بالفرد في ظل النظام الإسلامي، ولا شك أنه متى تعلق الأمر بالمجتمع ككل فتكون الحرمة أشد وأخطر.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على تصميم كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتم تحكيمها من قبل متخصصين، وذلك بهدف معرفة مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الانتاج من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، وقد اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرتر الخماسي الذي يقي القضية المدروسة، ولتصحيح المقياس قام البحث بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض (وهي تمثل رقميا) ، على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس لأغراض تحليل النتائج:

- . (. - .) .
- . (. - .) :
- . (. - .) :

وتجدر الإشارة إلى وجود فقرات سلبية في الأداة تم التعامل معها بقلب تصحيح المقياس وهي الفقرات ذوات الأرقام (- - - - -) - - - - - وهكذا، وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة

(test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من

خارج عينة الدراسة مكونة من ()
 بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، وتم أيضا حساب معامل
 يقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم () يبين
 معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لأداة الدراسة حيث
 (.)، واعتبرت هذه
 القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

أخذت الدراسة عينة ممثلة لطلبة الجامعة اختيرت بشكل عشوائي، حيث تم
 توزيع الاستبانات على طلبة مساقات متطلبات الجامعة، حيث يدرس في تلك
 المساقات طلبة من جميع التخصصات الموجودة في الجامعة. وبلغ عدد أفراد العينة
 () / () منها
 فيها مما يدل على عشوائية الإجابة، وبالتالي فإن العينة تكونت من ()
 : ()

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة^(*)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكور	١٣١	٤٢.١%
	إناث	١٨٠	٥٧.٩%
المستوى الدراسي	أولى	٢١٧	٦٩.٨%
	ثانية	١٩	٦.١%
	ثالثة	٤٣	١٣.٨%

١٠.٣%	٣٢	رابعة	
١٠٠.٠%	٣١١	المجموع	

(* من إعداد الباحثين، بناء على عينة الدراسة).

يبين الجدول () توزيع أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ عدد الذكور () طالبا أي ما نسبته (. %) من حجم العينة، بينما كان للإناث الحصة الأكبر حيث بلغ عددهن () طالبة أي ما نسبته (. %) من حجم العينة. أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى الدراسي، فقد كانت الحصة الأكبر من هذا التوزيع لصالح الطلبة في السنة الأولى حيث بلغ عددهم () أي ما نسبته (. %) من حجم العينة، أما طلاب السنة الثانية فقد بلغ عددهم () وشكلوا ما نسبته (. %) من حجم العينة، وطلاب السنة الثالثة بلغ عددهم () أي ما نسبته (. %) من حجم العينة، بينما بلغ عدد طلاب السنة () أي ما نسبته (. %) م العينة.

: ما مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام من

وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط نتاج في الإسلام من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، والجدول () يوضح

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية(*)

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	يوجد تنافس بين المطاعم في مدينة إربد يسهم في تحسين جودة المنتجات	٤.٠٤	١.٠٣	مرتفع
٢	٢٧	تساهم المطاعم العاملة في مدينة في التقليل من نسبة البطالة في المدينة	٣.٧٧	.٩٩٠	مرتفع
٣	٧	يلتزم العاملون الذين يتعاملون مع الطعام بشكل مباشر (باللمس) بارتداء قفازات نظيفة باستمرار	٣.٦٦	١.١٩	مرتفع
٤	١٤	الطعام الذي تنتجه المطاعم في مدينة إربد من السلع ذات الجودة العالية	٣.٦٠	١.٢٢	مرتفع
٥	٢٨	تساهم المطاعم العاملة في مدينة إربد في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للمجتمع	٣.٣٠	١.٠٧	متوسط
٦	٢٥	أرى القائمين على الأعمال في المطاعم حريصين على تطوير مهارات العاملين لديهم	٣.٢٤	١.٤٩	متوسط
٧	٦	الطعام الذي تنتجه المطاعم في مدينة إربد من الضروريات	٣.٠٣	.٨٩٠	متوسط
٨	٢١	تقدم المطاعم في مدينة إربد أسعارا خاصة لطلبة الجامعات	٢.٦٦	١.٤٩	متوسط
٩	١٨	يوجد تنافس بين المطاعم في مدينة إربد يؤدي إلى	٢.٦٢	١.٠٢	متوسط

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		إنخفاض أسعار المنتجات			
١٠	١٧	تهتم المطاعم في مدينة إربد بالمظهر الخارجي للسلعة التي ينتجونها	٢.٥٨	١.١٩	متوسط
١١	١٩	أرى القائمين على الأعمال في المطاعم يمنحون العاملين وقتاً لأداء الصلاة أثناء العمل	٢.٥٧	١.٢١	متوسط
١٢	١٢	تنتج المطاعم في مدينة إربد الطعام بكميات أكبر من اللازم	٢.٥١	١.٥٤	متوسط
١٣	٢٢	أرى القائمين على الأعمال في المطاعم يعاملون العاملين بخلق حسن	٢.٤٤	١.٥٧	متوسط
١٤	١٣	يهتم العاملون المطاعم بمدينة إربد بالنظافة الشخصية	٢.٤٣	١.٣٤	متوسط
١٤	٢٤	تقدم المطاعم في مدينة إربد وجبات مجانية لأصحاب الحاجة	٢.٤٣	١.٤٨	متوسط
١٦	٢	تنتج المطاعم في مدينة إربد أصنافاً مختلفة ومتعددة من الطعام تتناسب مع تنوع الحاجيات والأذواق	٢.٣٦	١.٠٤	متوسط
١٧	١٥	الطعام الذي تنتجه المطاعم في مدينة إربد من السلع الكمالية	٢.٢٩	.٧٦٠	منخفض
١٨	١٦	يوجد تواطؤ (تأمر) من المطاعم في مدينة إربد لرفع	٢.١٥	١.١٢	منخفض

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		أسعار منتجاتهم على المستهلك			
١٩	٣	تساهم أعمال المطاعم في مدينة إربد في زيادة التلوث البيئي	٢.٠٣	.٩٧٠	منخفض
٢٠	٥	يقوم العاملون بالمطاعم في مدينة إربد بالتدخين داخل المطاعم	٢.٠١	.٨٦٠	منخفض
٢١	٤	تعتبر المرافق الداخلية للمطاعم في مدينة إربد على مستوى متدني من النظافة	١.٩٦	.٩٣٠	منخفض
٢٢	٢٦	تنتج بعض المطاعم في مدينة إربد سلعا محرمة	١.٨٥	١.٠٨	منخفض
٢٣	٨	يحتوي الطعام الذي تنتجه المطاعم في مدينة إربد على مكونات مغشوشة (فاسدة أو منتهية الصلاحية مثلا)	١.٨٣	.٩٩٠	منخفض
٢٤	١١	تستخدم المطاعم بعض المواد لوقت أطول من عمرها الافتراضي (الزيوت المستخدمة في القلي مثلا)	١.٨١	١.١٤	منخفض
٢٥	٢٣	أسعار منتجات المطاعم في مدينة إربد تحقق ربحا مبالغا فيه لأصحاب المطاعم	١.٧٨	١.١٢	منخفض
٢٦	٢٠	هناك بعض حالات الغش في المطاعم أثناء عملية الحساب	١.٧٥	.٧٦٠	منخفض
٢٧	١٠	تقوم بعض المطاعم بإتلاف بعض المواد التي لا تزال	١.٥٦	.٧٥٠	منخفض

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		قابلة للاستعمال			
٢٨	٩	تحتوي المواد الأولية الداخلة في صناعة الطعام على سلع محرمة	١.١٠	.٣١٢٠	منخفض
		مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام	٢.٤٨	.٣٧٩٠	متوسط

(*) من إعداد الباحثين اعتمادا على تحليل نتائج الاستبانة.

يُبين () أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (. - .) :
حيث جاءت الفقرة رقم () : "يوجد تنافس بين المطاعم في مدينة إربد يسهم في تحسين جودة المنتجات" (.) .
تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم () : "تساهم المطاعم العاملة في مدينة في التقليل من نسبة البطالة في المدينة" : (.) .
. () : "يلتزم العاملون الذين يتعاملون مع الطعام بشكل مباشر () بارتداء قفازات نظيفة باستمرار" ت قيمته (.) .
. () ونصها: "تحتوي المواد الأولية الداخلة في صناعة الطعام " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي كانت قيمته (.) .

. بلغ المتوسط الحسابي لمدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام .
(.)

تقديرات الطلبة باختلاف متغيري الجنس والمستوى :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام تبعاً لمتغيري الـ () أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام تبعاً لمتغيري الجنس، والمستوى الدراسي(*)

مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام		الفئات	المتغيرات
الانحراف	المتوسط		
٠.٥٢	٢.٢١	ذكور	الجنس
٠.٤٥	٢.٢٩	إناث	
٠.٤٦	٢.٣٢	أولى	المستوى الدراسي
٠.٣٨٢	١.٨٩	ثانية	
٠.٣٨٣	١.٩٠	ثالثة	
٠.٤٥	٢.٥٢	رابعة فأكثر	

(*) إعداد الباحثين، اعتمادا على نتائج نتائج الاستبانة.

يـ ين () تباينا ظاهريا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، والمستوى

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي للأداة كل () :

جدول رقم (٤)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والمستوى الدراسي على الدرجة الكلية(*)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع المدرسة	٠.٧٩٥	١	٠.٧٩٥	٣.٩٦٢	٠.٠٤٧
المستوى الدراسي	١١.٥٢٥	٣	٣.٨٤٢	١٩.١٤٦	٠.٠٠٠
الخطأ	٦١.٣٩٨	٣٠٦	٠.٢٠١		
الكلية	١٦٦٦.٤٥٧	٣١١			
المجموع المصحح	٧٣.٤٨٣	٣١٠			

(*) إعداد الباحثين، من نتائج تحليل الاستبانة

يتبين من الجدول رقم () :

ق ذات دلالة إحصائية (.) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف (.) وبدلالة إحصائية بلغت (.)

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (.)
الدراسي، حيث بلغت قيمة ف (.) وبدلالة إحصائية بلغت (.) .
ولبيان هذه الفروق تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين
(.) .

الجدول رقم (٥)

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى الدراسي على مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط

الإنتاج في الإسلام (**)

المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة فأكثر
أولى ٢.٣ ٢	—	* ٠.٤٣٤٤ *	* ٠.٤٢٨٠ *	٠.١٩٢٠
ثانية ١.٨ ٩	* ٠.٤٣٤٤ *	—	٠.٠٠٦٤	* ٠.٦٢٦٥ *
ثالثة ١.٩	* ٠.٤٢٨٠	٠.٠٠٦٤	—	* ٠.٦٢٠٠

*			*	.	
-	*.٦٢٠٠	*.٦٢٦٥	.١٩٢٠	٢.٥	رابع ة فأد ثر
	*	*		٢	

(**) إعداد الباحثين اعتمادا على نتائج تحليل الاستبانة.

يتبين من الجد () ما يلي:

. وجود فروق في تقديرات طلاب السنة الأولى وكل من طلاب السنة الثانية

.

. وجود فروق في تقديرات طلاب السنة الثانية وكل من طلاب السنة الأولى

.

. وجود فروق في تقديرات طلاب السنة الثالثة وكل من طلاب السنة الأولى

.

. وجود فروق في تقديرات طلاب السنة الرابعة فأكثر وكل من طلاب السنة الثانية

.

الخاتمة

النتائج: من خلال تحليل بيانات الاستبيان التي حصل عليها الدراسة من مجتمع

:

. أن مدى التزام مطاعم مدينة اربد بضوابط الإنتاج في الإسلام وفقا لتقديرات
طلبة جامعة اليرموك جاءت بمستوى متوسط.

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (.)

حيث بلغت قيمة (= .) وبدلالة إحصائية بلغت (.)

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (.)

الدراسي، حيث بلغت قيمة (= .) وبدلالة إحصائية بلغت
(.) .

. وجود فروق في تقديرات طلاب السنة الأولى وكل من طلاب السنة الثانية

. وجود فروق في تقديرات طلاب السنة الثانية وكل من طلاب السنة الأولى

. وجود فروق في تقديرات طلاب السنة الثالثة وكل

. وجود فروق في تقديرات طلاب السنة الرابعة فأكثر وكل من طلاب السنة
الثانية والثالثة وجاءت الفروق لصالح طلاب السنة الرابعة فأكثر.

. التوصيات:
فإنها

يأ :

. العمل على معالجة منتجي الغذاء محل الدراسة لمواطن القصور لديهم حسب
دلت عليه تقديرات

. ضرورة العمل على تفعيل الرقابة على المطاعم محل الدراسة بشكل
أكثر جدية ليرقى مستواها عن المستوى المتوسط

. ضرورة التفات الباحثين في الاقتصاد الإسلامي إلى الدراسا
الميدانية لأنها تساهم في جسر الفجوة بين الواقع والتنظير.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- . ابن حنبل الشيباني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،
- . الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، د.
- . الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،
- . أنيس، إبراهيم، ورفاقه، المعجم الوسيط، د.
- . الحاكم، محمد بن عبد الله، مستدرک الحاكم على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،
- . أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين، الم
- . العصرية، بيروت، لبنان، د.
- . دنيا، شوقي أحمد، دروس في الاقتصاد الإسلامي النظرية الاقتصادية من منظور إسلامي
- . الدوري، قحطان، الاحتكار وآثاره في الفقه الإسلامي، دار الفرقان، عمان، الاردن، ط:
- . السبهاني، عبد الجبار، الوجيز في الفكر الاقتصادي الوضعي والإسلامي، مطبعة حلاوة،
- . السبهاني، عبد الجبار، الوجيز في مبادئ الاقتصاد الإسلامي، مطبعة حلاوة، إربد،
- . :
- . حسين شحاته، أولويات الإنتاج في المنهج الإسلامي وأثرها على التنمية
- . "قضية الإنتاج في مصر، جامعة الأزهر،
- . الحمد، عبدالقادر بن شيبه، إمتاع العقول بروضة الأصول، حقوق الطبع للمؤلف، الرياض، السعودية، الطبعة 1
- . خلاف، عبد الوهاب، علم أصول الفقه، دار القلم، الكويت، الطبعة العشرون،
- . آل سميسم، سلام عبد الكريم، التوازن الاقتصادي العام في النظام الاقتصادي الوضعي
- . :
- . شوقي دنيا، دروس في الاقتصاد الإسلامي النظرية الاقتصادية من منظور إسلامي،
- . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية،
- . الشيباني، أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،

- . د الكريم، فتحي، والعسال، أحمد، النظام الاقتصادي في الإسلام مبادئه وأهدافه، مكتبة
وهبة، القاهرة، مصر، الطبعة العاشرة،
. عمر، محمد عبد الحليم ، المنهج الإسلامي في الإنتاج، جامعة الأزهر.
. الغزالي، محمد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د. . .
. ابن القيم، محمد بن أبي بكر، الطرق الحكمية، مكتبة دار البيان، د. . . .
. كامل، عمر عبدالله، القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في المعاملات المالية، دار الكتب
كورنيش المعادي، ط:
. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد شمس الدين، دار
الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،
. ابن ماجة، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، تحقيق محمد عبد الباقي، دار إحياء الكتب
العربية، بيروت، لبنان، د. . . .
. الإمام مسلم، مسلم بن حجاج النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق محمد عبد الباقي، دار
إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. . . .
. / /

[https://www.almaany.com/ar/dict/ar-
ar/%D % %D %AA%D %AC](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D % %D %AA%D %AC)

- . النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف، شرح النووي على صحيح مسلم (المنهاج شرح
صحيح مسلم بن الحجاج)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، هـ.
. الوابل، عبد اللطيف، تحليل سلوك المنتج في الاقتصاد الإسلامي ()
دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، شعبة الاقتصاد ا
مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية،
. الهيتي، عبد الستار إبراهيم، الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي، مؤسسة
يسري، عبد الرحمن، مقدمة في علم الاقتصاد الإسلامي، كلية التجارة، جامعة
كندرية